Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5 (9), July 2018

Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
16 /6/2018	25 /6/2018	1 /7/2018

الصراع الدولي على نفط بحر قزوين وأثاره الجيوبولوتيكية بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة

أ.م.د. نصيف جاسم أسود الاحبابي

العراق /جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

تحظى منطقة نفط بحر قزوين من الناحية السياسية والاقتصادية والجيوبولتيكية بمكانة جيوستراتيجية مهمة ضمن الخريطة السياسية العالمية لما تمتع به من مزايا موقعية وموضعية منحت الدول المتشاطئة علية عنصر القوة الاقتصادية خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ، حيث قامت بعض الدول مثل روسيا و ايران كما بدأت الولايات المتحدة الأمريكية لمحاولة السيطرة على بحر قزوين وفق رسم ستراتيجية حديثة ورؤيا مستقبلية تعزز علاقتها مع الدول التي نالت استقلالها حديثاً في هذه المنطقة، وبإزاء هذا التنافس الدولي والإبعاد الجيوبولتيكية للمنطقة جاء دور الخصائص الجغرافية كعامل مؤثر وبشكل كبير في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط ومساهمة في صنع القرار، فضلاً عن الدور الذي لعبته المشكلات الأمنية في التأثير أيضاً على خطوط الأنابيب ، ووفقا لذلك برزت منطقة بحر قزوين واحدة من المحاور الجيوستراتيجية المهمة في عالم اليوم ، والتي يؤمل لها ان تكون أحد المناطق الجغرافية المميزة في وتيرة الصراع الدولي من اجل السيطرة عليها خلال القرن الحادي والعشرين بمنظور جغرافي.

ونستنتج مما تقدم بأن هناك انحداراً جيوبولتيكياً في منطقة بحر قزوين أدى الى ترسيخ التبعية الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الامريكية وفق ستراتيجية امريكية هادفة للهيمنة على هذه المنطقة الحيوية من العالم ، كما قامت روسيا بأنشاء مجموعة من خطوط النقل عبر اراضيها صوب دول أوربا بعد شرائها الغاز الطبيعي من تركمنستان وبأسعار رخيصه، مما يعزز مكانتها السياسية والاقتصادية في مصادر الطاقة والتي تحتاجها أوربا ، زد على ذلك انخفاض تكلفة استخراج البرميل الواحد من نفط بحر قزوين والبالغة 4-3 دولار مقارنة بالدول ألاخرى مثل امريكا وكندا ، والتي يبلغ كلفة البرميل فيها مابين 20-25 دولار و17-19 دولار على التوالي ، مما أعطي وزناً جيوبولتيكياً لنفط بحر قزوين وجعله محطة أنظار للدول الصناعية المستهلكة لكميات كبيرة من المواد الهيدروكاربونية اليه، ناهيك عن السياسة الامريكية الهادفة لرسم خارطة سياسية واقتصادية تصب في خدمة مصالحها في منطقة الدراسة وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة .

الصراع الدولي على نفط بحر قزوين وأثاره الجيوبولوتيكية بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة

أ.م.د. نصيف جاسم أسود الاحبابي

اما ابرز الحلول المقترحة التي تم توصلت لها الدراسة هو العمل على إجراء محادثات بين الدول المطلة على بحر قزوين لتنظيم الوضع القانوني فيه وتقييم ثروات البحر على الدول المطلة عليها ،كما يجب على دول بحر قزوين ان تعزز من وزنها الجيوبولتيكي وتعالج مشكلة التبعية الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية ، وفق ستراتيجية تضعها للوقوف بوجة هذا التواجد المهيمن عليها وبرؤيا مستقبلية لإبعاد الجغرافية السياسية المعاصرة ، العمل على شق قناة صناعية تربط بين البحر الاسود وبحر قزوين عبر جورجيا واذربيجان مما يسهل من نقل النفط بحرياً كونه أرخص انواع النقل ، وكذلك أعطى بحر قزوين وزناً جيوبولتيكياً يضع الدول المستقلة في موازين الدول المتقدمة اقتصادياً ويعزز من قرارها السياسي نحو العالم .

الكلمات المفتاحية : الجغرافية السياسية ، النفط ،بحر قزوين ،الوزن الجيوبولتيكي ،الطاقات الموردية ،قياس قوة الدولة ،الانحدار الجيوبولتيكي .

The International Struggle Over the Caspian Sea Oil and its Geopolitical effects from the contemporary geopolitical perspective

Assistant professor Dr.naseef jasim aswad Al.ahbabi

Iraq / Unversity of Tikirt

Summary

The Caspian Sea region enjoys political, economic and geopolitical status as an important geopolitical place in the global political map because of the advantages of location and location, which gave the riparian countries the economic power, particularly after the collapse of the Soviet Union. Some countries such as Russia and Iran, To try to control the Caspian Sea in accordance with the drawing of a modern strategy and a vision to strengthen its relationship with the newly independent countries in this region. In the face of this international competition and geopolitical exclusion of the region, And the role played by the security problems in influencing the pipelines. Accordingly, the Caspian Sea region has emerged as one of the most important geostrategic axes in today's world, and it is hoped that it will be one of the geographical regions In the pace of the international struggle for control during the twenty-first century with a geographical perspective.

We conclude from the foregoing that there is a geopolitical decline in the Caspian region, which led to the consolidation of the economic and political dependence of the United States according to a US strategy aimed at dominating this vital region of the world. Russia also set up a series of transport lines across its territory towards European countries after purchasing natural gas from Turkmenistan, at a cheap price, thus enhancing its political and economic position in the energy sources needed by Europe. Moreover, the cost of extracting one barrel of Caspian oil, which is 3-4 dollars compared with other countries such as America and Canada, Which gave the geopolitical weight of the Caspian Sea oil and made it a point of attention for industrialized countries consuming large amounts of hydrocarbons, not to mention the US policy aimed at drawing up a political and economic map to serve their interests in the study area According to the contemporary geopolitical perspective. The most prominent solutions proposed by the study is to work on talks between the Caspian countries to regulate the legal situation and assess the wealth of the sea to the countries bordering it, and the Caspian countries must strengthen their geopolitical weight and address the problem of economic dependence of the United States of America , In accordance with a strategy that sets it up to stand in the face of this dominant presence and a future vision to distance the contemporary geopolitics, work on the establishment of an industrial channel connecting the Black Sea and the Caspian Sea through

Georgia and Azerbaijan, facilitating the transfer of oil by sea as the cheapest transport, Folding Caspian weight Jeopoltekeya puts independent states in the balance of economically developed countries and strengthens its political decision around theworld.

هدف البحث ومنهجه

لقد تزايدت أهمية بحر قزوين الجيوبولتيكية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي حيث قامت بعض الدول مثل روسيا وايران الى محاولة السيطرة على بحر قزوين ، اذ بدأت الولايات المتحدة الأمريكية برسم ستراتيجية حديثة و رؤيا مستقبلية تعزز علاقتها مع الدول التي نالت استقلالها حديثاً في هذه المنطقة ، وقد جاء ذلك بمجمله نتيجة مباشرة للموقع الجغرافي لبحر قزوين والدول حديثة الاستقلال من جهة والى الحديث الذي شغل الأوساط العلمية في إمكانية إيجاد كميات كبيرة من النفط فيه تعادل تلك التي توجد في منطقة الخليج العربي من جهة أخرى ، فالزيادة المتوقعة لاستهلاك النفط في عام 2015 تشير إلى ان العالم مقبل على مرحلة حرجة في ميدان الطاقة، ولاسيما مع ثبات الإنتاج في دول الاوبك وتراجع معدلاته في بحر الشمال وألاسكا، لذا فقد بدأت الأنظار تتوجه نحو بحر قزوين لسد مثل هذا النقص ، وذلك في ضوء الاحتياطيات التي يحتمل اكتشافها في قاع هذا البحر والتي تقدر بحوالي 400 مليار برميل في نهاية عام 2018.[2]

وجاءت مشكلة البحث بالتسأولات آلاتية : ما هو حجم الخلافات الموجودة بين الدول الخمسة المطلة على بحر قزوين وكيفية توزيع البحر فيما بينهم من حيث الاستخراج والاحتياطي والإنتاج النفطي، ماهي أوجه الصراع الدولي في كيفية نقل النفط الى الاسواق العالمية وما لها من أثار جيوبولتيكية محتملة بين دول طامحة للسيادة في هذه الرقعة الحيوية من العالم، وعموماً فأن الفرض العلمي لهذا البحث يتلخص بالتقويم الجيوبولتيكي للموارد المتاحة الرئيسية لدول بحر قزوين أقتصادياً مما يعزز أهمية الإستراتيجية، وذلك وفق ما يشهده العالم من تطور وزيادة الطلب على النفط في الأسواق النفطية واقعاً ومستقبلاً، وتم أعتماد منهج تحليل القوة كأداة تحليلية لمنهجية البحث للوصول للحقائق العلمية ، ولعل من نافلة القول بأن النفط سلعة تعتمد على العرض والطلب ، فلو انخفضت أسعار النفط عالمياً سيكون نفط بحر قزوين أقل جاذبية مما علية الان ، ناهيك عن ذلك ألاختلال الذي سوف يحدث في موازين القوى الكبرى الهادفة لوضع دوافع جيوبولتيكية واهداف تكتيكية تسعى الى تحقيقها من وراء نفط بحر قزوين ، ومنها مشروع خط باكو–جيهان والخط العابر اللذان سيعبران بحر قزوين من تحت الماء لنقل المواد الهيدروكاربونية صوب المؤانى التركية على البحر المتوسط ، وبدعم أمريكي رغم التكلفة الضخمة لهذا المشروع والقلق من الجدوى الاقتصادية لخط الانابيب ، لكن له أبعاد وأهمية أستراتيجية في رسم خارطة الطريق والوقوف على ثاني أهم احتياطي نفطي مؤكد في العالم بعد منطقة الخليج العربي والبالغة اكثر 34بليون برميل نهاية عام 2009، وتأمين الإمدادات النفطية للولايات المتحدة والحفاظ على سياسة القطب الواحد وذلك وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة[3].

أما الموقع الجغرافي لبحر قزوين فهو يقع بين دائرتي عرض (37–47 شمالاً) وبين خطي طول (47–55 شرقاً) وضمن المنطقة المعتدلة ، أذ شكل موقع البحر عائقاً مهماً في عملية الاستفادة من موارده النفطية كونه يعتمد بشكل كبير على النقل البري وبالتحديد بواسطة خطوط الأنابيب وما لها من عيوب وأثار سياسية قد تنعكس على العلاقات الثنائية للدول الحاضنة لتلك الخطوط ، كما تشكل أنحداراً جيوبولتيكياً للدول المتشأطى على بحر قزوين وبالخصوص التي ليس لها أطلاله بحريه كما هو الحال عند أذربيجان ، زد على ذلك كونه

* Keyword (Geopolitcs , Oil , Caspian Sea , Geoplitical Weight , Morbid Energies , Measuring State Power, Geopolitical Decline)

[2] الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب اسيا (الاسكوا) ، التقرير السنوي للاحصائيات الرسمية ، الجدول 24، 2017،ص85

[3] الجغرافية السياسية، خليل حسين ، الطبعة الاولى ، دار المنهل اللبناني ، مكتبة رأس النبع ،بيروت،2009،ص308.

من البحار المغلقة والتي ليس لها اتصال بالبحار العالمية المفتوحة التي تسهل عملية نقل النفط بحرياً بواسطة ناقلات عملاقة متخصصة في نقل النفط الخام الى الأسواق العالمية المستهلكة له ، على عكس ما نراه تماماً في منطقة الخليج العربي والتي تعتمد بشكل رئيسي على النقل البحري. أنظر خريطة رقم (1)

لذا فقد برزت عدة شركات نفطية تطرح المشاريع الخاصة بنقل النفط من بحر قزوين اعتماداً على خطوط الأنابيب Pipelines ، فكان المشروع الروسي- الأمريكي – الإيراني من أهم المشاريع التي وضعت لأجل نقل النفط إلى الأسواق العالمية عبر هذه الأنابيب التي تكون بمنزلة جسر الوصل بين موانئ الشحن وموانئ التصدير .

خريطة رقم (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

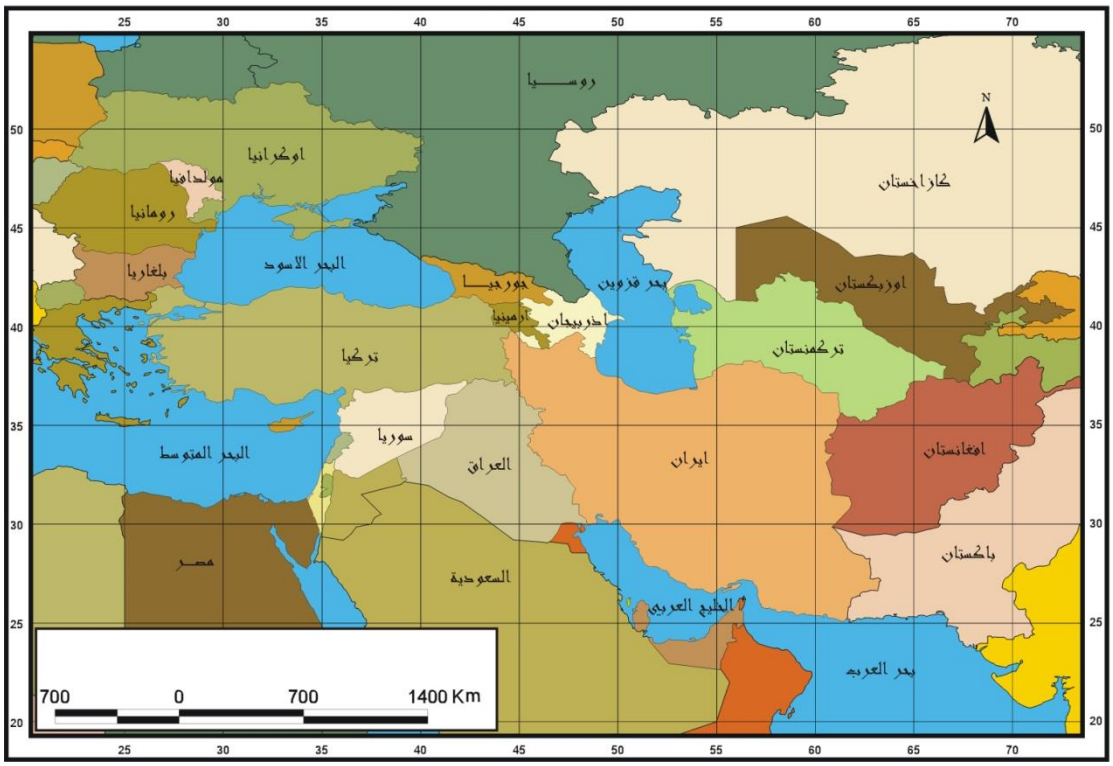

المصدر: دياري صالح مجيد ، التنافس الدولي على مسارات انابيب نقل النفط من بحر قزوين ، أطروحة دكتوراة ، كلية الاداب، جامعة بغداد ،2006م،ص12.

اذ تشكل مدينة باكو العاصمة الاذربيجانية نقطة الانطلاق الرئيسة لمعظم تلك المشاريع فضلا عن موانئ أخرى تطل على هذا البحر في حين تشكل موانئ البحر الاسود ، والبحر المتوسط والخليج العربي موانئ التصدير الرئيسة التي تنتهي عندها تلك المشاريع ،ويأتي التنافس بين الدول الداعمة لهذه المشاريع من أجل تحقيق دوافع جيوبولتيكية ذات علاقة وثيقة بتوجهات الدول نحو هذه المنطقة والتي اضطرت معها في بعض الحالات إلى صرف مبالغ طائلة لإنجاح مشروعها الخاص بنقل النفط كما هو الحال مع المشروع الأمريكي[1] .

(1) أيان رتليدج ،العطش الى النفط ، ترجمة مازن الجندلي ، الدار العربية للعلوم ، الطبعة الاولى ، بيروت ، 2006 ،ص187.

وبإزاء هذا التنافس الدولي والإبعاد الجيوبولتيكية للمنطقة جاء دور الخصائص الجغرافية كعامل مؤثر وبشكل كبير في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط ومساهمة في صنع القرار، فضلاً عن الدور الذي لعبته المشكلات الأمنية في التأثير أيضاً على خطوط الأنابيب. ووفقا لذلك برزت منطقة بحر قزوين واحدة من المحاور الجيوستراتيجية المهمة في عالم اليوم، والتي يؤمل لها ان تكون أحد المناطق الجغرافية المميزة في وتيرة الصراع الدولي من اجل السيطرة عليها خلال القرن الحادي والعشرين[1].

كما تميزت هذه المنطقة بأهميتها الجيوبولتيكية عبر المدد الزمنية المختلفة إذ انها كانت مساراً جغرافياً مهماً فيما عرف بطريق الحرير الذي كان يعدُّ واحداً من أهم الطرق التجارية في القرن الثالث قبل الميلاد بشكل خاص ، وقد كانت تنقل عبره البضائع المختلفة على ظهور الجمال مؤلفة بشكل خاص من الحرير والبخور والذهب عبر رحلة يتم فيها قطع مسافة تصل إلى آلاف الكيلومترات في إطار جغرافي معقد يمتد من الصين إلى آسيا الوسطى والقوقاز وشرق أوربا وكذلك الوطن العربي ، وبذلك كانت هذه المنطقة ولمدة طويلة من الزمن تشكل جسراً يربط ما بين آسيا وأوربا ويوصل بين العديد من الدول المختلفة في توجهاتها الدينية والسياسية حتى يومنا هذا وذلك وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة [2]

1- الأبعاد الإستراتيجية لبحر قزوين .

يعد بحر قزوين منطقة غنية بالنفط والذي اصبح مفتوحاً امام الغرب بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 ، وبدأ كحلم رائع وبديل جوهري لنفط الخليج العربي، اذ يقدر احتياطي المواد الهيدروكاربونية الموجود في الجمهوريات المستقلة(اذربيجان، كازخستان، تركامنستان)، بحوالي 58 مليار برميل من النفط الخام ، أي ما يوازي ثلاثة أضعاف الاحتياطي الموجود في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهناك توقعات أخرى تؤكد بأن الاحتياطي المحتمل* في هذه المنطقة قد يزيد عن 400 مليار برميل ، وهو ما يجعلها ثاني أكبر أحتياطي للنفط والغاز الطبيعي في العالم بعد منطقة الخليج العربي.[3] ، وقد وصف المعهد الأمريكي للنفط منطقة بحر قزوين بأنها "منطقة تعتبر مصدراً مهماً وجوهرياً خارج الشرق الأوسط" ، كما أكد نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني عندما كان مستشاراً لشركة هاليبرتون " لا استطيع ان اذكر وقتاً ظهرت فيه منطقة فجأة واصبحت ذات اهمية استراتيجية كبيرة مثل بحر قزوين [4]".

يعتبر بحر قزوين أكبر مسطح مائي مغلق في العالم ،حيث تبلغ مساحته 371.000كم2 ويبلغ طوله 1200كم، وبأمتداد من الشمال الى الجنوب وبعرض يصل الى 300كم وبعمق 1023م ، ويمكن تمييز ثلاثة قطاعات جغرافية لبحر قزوين متمثلة في القطاع الشمالي والاوسط والجنوبي ، اذ هناك تباين في الاعماق بينهما فالشمالي (اقل من 10م) ، والاوسط (لايزيد عن 100م) ، اما الجنوبي فيعتبر الاكثر غوراً (أكثر من 1000م).[5]

---

(1) أدارة معلومات الطاقة " موجز تحليل كل دولة :الخليج العربي لسنوات2002،2001،2000"لمزيد من التفاصيل www.eia.doe.gov

(2) R. James Ferguuson Geopolitics of silk road , lecture 10 , Dept of International Relations , Bond University , Queensland , 2002 , P. 3 .

* الاحتياطي المحتمل :هو كميات النفط المتوقع استخلاصها من المكامن التي لم يجر تطويرها بعد .للتفاصيل ينظر :د.محمد أزهر سعيد السماك ، جغرافية النفط ، الطبعه الاولى ، دار حنين ، مكتبة الفلاح ، عمان ، 2010 ،ص97.

(3) ادارة معلومات الطاقة، موجز تحليل كل دولة، اقليم الخليج الفارسي،2017، أنظرwww.eia.doe.gov/emeu/cabs/caspian.html

(4)، افغانستان والمخابرات المركزية الامريكية ، فيل كاسبر ،نشرة الاشتراكيين الدوليين رقم 20، نوفمبر- ديسمبر2001، ص34

(5) أين بحر قزوين وما هي تسمياته ، للمزيد أنظر التفاصيل www.aljazeera.net

اما من حيث البنية الجيولوجية لقزوين فيعود الفعل لحركات هابطة تعرضت لها القشرة الارضية والناجمة عن حركات تكتونية ، كما يعتبر بحر قزوين جزء من بحر تيثس القديم الذي تأثر بحركة الالتواءات الالبية ، اذ كونه رواسبه ورفعت مكونة السلاسل الجبلية الضخمة التي تمتد عظيما في القارة من أسيا الصغرى في الغرب حتى جزر سونيا في الشرق[1].

حيث بدء بحر قزوين ولاسيما الدول حديثة الإستقلال المحيطة به باهمية ومكانة جيوبولتيكية مميزة في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة التي شهدها العالم في بداية عقد التسعين من القرن الماضي، اذ برزت تلك الأهمية في ضوء موقعه الاستراتيجي وكذلك في ضوء الموارد النفطية فيه والتي يؤمل لها أن تلعب دوراً مهماً في اقتصاديات النفط خلال العقود القادمة من القرن الحادي والعشرين ولاسيما إن الدراسات قد دلت على ان البناء الجيولوجي لهذا البحر يعطيه ميزة تواجد النفط فضلاً عن إمكانية التنقيب والبحث ، زد على ذلك فأن أهميته جاءت من تنامي الطلب العالمي على النفط واعطه دوراً مؤثراً في تصاعد أهمية المنطقة ودولها . لذا فقد جاء هذا الفصل لتناول هذه المعطيات ففي الفقرة الأولى حدد الموقع الجغرافي لبحر قزوين والتسميات التي أطلقت عليه ، إما الفقرة الثانية فقد أبرز فيها البناء الجيولوجي لبحر قزوين من خلال التعرف على أهم الأحواض الجيولوجية فيه ، وفي الفقرة الثالثة ابرز التوزيع الجغرافي لحقول النفط والغاز في هذا البحر ، وفي الفقرة الرابعة نوقش البعد التأريخي لتطور أهمية النفط في بحر قزوين أما الفقرة الخامسة فقد ناقشت العلاقة ما بين تطور الطلب العالمي على النفط وتزايد أهمية نفط بحر قزوين[2].

اما من الناحية السيطرة والاستحواذ عملت الولايات المتحدة الامريكية على التواجد السياسي والاقتصادي بل اخذت تدعم وجودها وسيطرتها على المنطقة من خلال التواجد العسكري ، بدعوة حماية امن الطاقة في بحر قزوين وللحفاظ على استثماراتها فيها ، حيث أخذت بنشر قواتها العسكرية وبناء قواعد عسكرياً في كازاخستان وجورجيا في عام 2001 بهدف تحقيق الاستقرار الامني وحمايتهما من اي تدخل خارجي، بينما تركيا فهي حليف ستراتيجي للولايات المتحدة كما تسعى الى توسيع حلف الناتو ليغطي دول المنطقة ، ومحاصرة الاقوى الاقليمية مثل روسيا والصين وايران واضعافهما جيوبولتيكياً بواسطة الاجواء الامنية ودعم تواجدها عسكرياً في منطقة بحر قزوين ، علماً بان ايران تعد هذا التواجد الامريكي بمثابة تهديداً مباشراً لأمنها واستقرارها كونها دولة طامحة للسيادة والعمل على تطوير البرنامج النووي لديها ، وخاصة بعد دخول القوات الامريكية افغانستان والعراق[3].

2- التوزيع الجغرافي لحقول النفط في بحر قزوين .

2-1 الاحتياطي النفطي وانتاج النفط الخام لبحر قزوين .

لقد اظهرت الاستكشافات الاولية وجود احتياطيات كبيرة من النفط في بحر قزوين ، حيث ان تقديرات وكالة الطاقة الدولية حددت ثرواته بين 23-54 مليار برميل نهاية عام 2016 ، وهو ما يمثل 2.5% الى 7% من أحتياطيات النفط في العالم[4]. فتمتلك كازاخستان كمية كبيرة من أحتياطي النفط تصل نسبته الى 79.7% أي ما يعادل 37.280 مليار برميل ،تليها أذربيجان بنسبة 21% والبالغة

(1)جغرافية اوراسيا الاقليمية ، جودة حسنين جودة ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2000م،ص337

(2) Shirin Akiner ,Caspian Intersections,in Shirin Akiner,ed,The Caspian Politics , Energy and security , Routledgecurzon company , New York , 2004 , P. 3

(3) ايران والقنبلة النووية الطموحات الامبراطورية ،نزار عبد القادر ، الطبعة الاولى ، مكتبة الدولية ، بيروت ،2010م ، ص79.

(4) تنافس دولي في وسط اسيا على ثروات بحر قزوين ،صافيناز محمد احمد ، انظر التفاصيل www.ahramdigital.org

11.200 مليار برميل ،ثم تركمنستان بنسبة 8.1% من الاحتياطي النفطي ، اما النسبة المتبقية والبالغة 2.2% فهي توزع على القطاع البحري في روسيا وايران [1].

في حين نجد ان تقديرات وكالة الطاقة الدولية للاحتياطي النفطي في بحر قزوين لعام 2016 هي أقل مما هو عليه في عام 2010م وكما مبين في الجدول (1) ، اذ جاء احتياطي النفط لبحر قزوين 34 مليار برميل ، حيث سجل هبوطاً في كمية الاحتياطي ويعود السبب الى الزيادة في معدلات الانتاج اليومي من النفط الخام ، حيث بلغ 4.640 مليون برميل يومياً في عام 2016م ، بعد ان كان حوالي 2.300 مليون برميل في عام 2004 ، علماً ان روسيا وايران لا تمتلك سوى نسبة قليلة جداً من احتياطيات بحر قزوين النفطية[2]. انظر الخريطة رقم (2)

أما ما يخص الاحتياطي المحتمل لبحر قزوين قد يصل الى 275 مليار برميل ، كما يمثل ثلث احتياطيات النفط في الشرق الاوسط ، ويتفوق بنحو الضعف على احتياطي النفط للولايات المتحدة الامريكية ،الا ان هناك تقديرات اكثر تفاولاً حول احتياطيات النفط لقزوين ، فطبقاً لتقديرات وزارة الطاقة الامريكية لاحتياطيات النفط القابلة للاستخراج في منطقة قزوين تفوق السابق بكثير، اذ تشير الى ان الاحتياطي النفطي المحتمل يصل الى 285 مليار برميل نهاية عام2018م[3].

وهو رقم يقترب كثيراً مما تحتوية المملكة العربية السعودية من احتياطي نفطي والبالغ حوالي 289 نهاية عام 2016، وهذا مما يجعل بحر قزوين يحظى بمكانة متميزة واهمية جيوستراتيجية و وزناً جيوبولتيكية في معايير القوى الكبرى الطامحة للهيمنة علية اقتصادياً وسياسياً كالولايات المتحدة مثلاً وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة [4].

(1) نفط بحر قزوين بين مطرقة الصراعات الاقليمية وسندان المصالح الدولية ، حسني عبد الحافظ ، انظر التفاصيلwww.islamselect.net
(2) ثروات الارض ، ريم صالح ، انظر التفاصيل www.alwehda.gov.sy
(3) بترول بحر قزوين وصراع القوى الكبرى ،صلاح الصيفي ،2007، انظر التفاصيل www.aflyingcom

(4) نفط بحر قزوين بين أمريكا وإيران ، انظر التفاصيل www.echoroukonline.com

جدول (1) :الاحتياطي المؤكد للنفط الخام للدول المتشاطئة على بحر قزوين لعام 2016م

ت	الدولة	الاحتياطي النفطي نهاية عام 2010 مليار/برميل	الاحتياطي النفطي نهاية عام 2016 مليار/برميل
1	كازاخستان	30.280	37.280
2	اذربيجان	7.200	11.200
3	روسيا*	0.049	0.041
4	ايران*	0.031	0.027
5	تركمنستان	2.440	5.100
6	المجموع	40	53.586

المصدر:من عمل الباحث بالاعتماد على المواقع الالكترونية الاتية :www.aawsat.com وwww.aljazeraa.net

خريطة رقم (2) : التوزيع الجغرافي للحقول النفط الخام في منطقة بحر قزوين

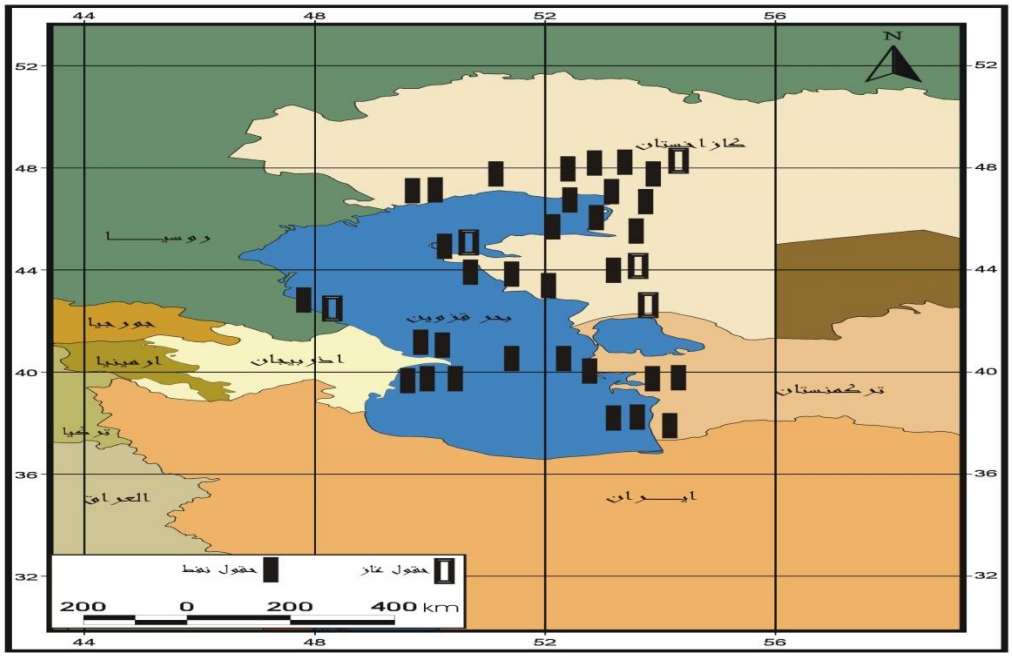

(1)Gaia pizzesl and Effatolsadai shahriari , science and politics of international freshwater managementCase-study

Caspian sea.swiss feelral insttute of technology .Zurich,2004,p5.

2-2 أمد النضوب المرتقب لنفط بحر قزوين

عند ملاحظة الجدول (2) يتضح بأن أمد النضوب* لإنتاج النفط للإجمالي دول بحر قزوين بلغ 26سنة لعام 2010 مقارنة عما كان علية عام 2004 والبالغ 84 سنة ،علماً أن حجم الاحتياطي المؤكد للنفط الخام حوالي 40 مليار برميل نهاية 2004، ومعدل إنتاج بلغ 1.300 مليون برميل يومياً ، في حين نجد ان الإنتاج النفطي في بحر قزوين يقدر حوالي 3640 مليون برميل عام 2010 ، وبحجم أحتياطي بلغ 34 مليار برميل نهاية العام نفسه ، اذ تشير الدراسات بأن هذا الانحدار الجيوبولتيكي في العمر المرتقب يعود الى زيادة قدرة الإنتاج لحقول نفط بحر قزوين مقارنة بقلة الاستكشافات لمكامن النفط فيه ، لكن من حيث الإبعاد الاستراتيجية والأهداف المرحلية لمنطقة الدراسة ، وما جاء به تقرير وزارة الطاقة الامريكية عن الاحتياطي المحتمل عام 2016م

جدول(2) توزيع جغرافي لأمد نضوب النفط الخام بالسنوات لمنطقة بحر قزوين للفترة(2010-2016م)

ت	الدولة	احتياطي النفط الخام / مليار برميل نهاية كل سنة				إنتاج النفط الخام / مليون برميل يومياً				أمد النضوب بالسنوات	
		2010	%	2016	%	2010	2016	%	2010	2016	
1	كازاخستان	30280	75.7	37.280	75.7	800	2240	61.5	80	103	31
2	اذربيجان	7200	18	11.200	17.8	300	835	23.1	30	66	20
3	روسيا	0.049	0.12	0.041	0.12	40	2556	3.1	40	4	1
4	ايران	0.031	0.08	0.027	0.08	0	61	0	0	–	2
5	تركمنستان	2440	6.1	5.100	6.2	160	250	12.3	160	42	23
6	مجموع دول بحر قزوين	40.000	100	53.586	100	1300	3640	100	1300	84	26

* أمد النضوب : نعني به العمر المتوقع بالسنوات للنفط الخام وذلك حسب المخزون النفطي المؤكد تحت سطح الارض كونه مادة فانية وقابلة للنضوب والاستبدال.انظر التفاصيل (1) الوزن الجيوبولتيكي لنفط مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومستقبلة ، د.نصيف جاسم أسود الاحبابي ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ،جامعة الموصل ، 2010 ،ص49 .

المصدر: الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب اسيا (الاسكوا)،النفط والغاز، المجموعة الاحصائية ،بيانات جدول17-18 ،2017 ،ص189.

ولتحديد الأهمية الدولية لنفط بحر قزوين يجب الاهتمام في جيوأستراتيجية حقول النفط لدول المنطقة لانها عرضه للمخاطر الخارجية ، مما قد تهدد مستقبل أمنها وخاصة من الأهداف المرحلية والمتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية الساعية للسيطرة على مصادر انتاج النفط في العالم بواسطة سياسة الهيمنة والاستحواذ ، ومد نفوذها السياسي والاقتصادي وخاصة عند اذربيجان لما تحتوية من مزايا موقعية وموضعية ومواد هايدروكاربونية كما أعطى لها مشروع باكو سمة الأهمية الجيوبولوتيكية والمكانة المتميزة في رسم الخريطة السياسية لها وفق المنظور الجغرافي.(1)

3- الصراع الدولي على نفط بحر قزوين

3-1 الواقع الحالي للصراع .

يرتكز الصراع أساسا حول ثرواته الهيدوكابونية مما جعل المنطقة قابلة للتنافس الدولي لدرجة كبيرة للوصول الى الصراع السياسي، وقد يقود ذلك الى التدخل العسكري ان أقتضى الامر الى ذلك وخاصة بعد الاهتمام المتزايد من قبل الولايات المتحدة في هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية بعد تقرير وزارة الطاقة الامريكية التي أشارة الى ألاحتياطي النفطي لبحر قزوين يفوق 200 مليار برميل ، وتتمثل أطراف الصراع حوله بالدول الاقوى أقليمياً روسيا وأيران والقوى الخارجية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية[1]. ،اذ أدركنا مساعي هذه الإطراف الثلاثة الهادفة الى تأمين الموارد الاقتصادية لكل منها ، وكذلك الوصول الى الاهداف التكتيكية لرسم خارطة سياسية للمنطقة وتحقيق اغراض سياسية تحت لواء هذه الخارطة[2]. ، ونتيجة لخلافات جيوستراتيجية بين الدول المطلة على بحر قزوين أدت الى ظهور الصراع السياسي والاقتصادي بينهما ، مما زاد الأمور تعقيداً فيها ، علماً بان الدول المتنازعة على الاستحواذ والسيطرة تكمن في ثلاثة دول رئيسية ساعية للهيمنة هي روسيا والولايات المتحدة وايران ، اذ تعمل روسيا على تأكيد وجودها في المنطقة في مواجهة التوسع والنفوذ الامريكي في المنطقة ، وهذا مؤكد بعد مشروع الدرع الصاروخي الذي تقوم بنشره أمريكا في شرق أوربا[3] .

إما الولايات المتحدة فقد أدى التوتر بالعلاقات الأمريكية – الإيرانية الى زيادة اهمية الموقع السياسي لبحر قزوين في كل سياساتها الخارجية والياتها الاقتصادية لترسيخ السيطرة والنفوذ على النفط في المنطقة ، واصبح الصراع السياسي بين ايران وتركيا، والذي يدور حول مد السيطرة والنفوذ على دول اسيا الصغرى مدخلاً مهماً لكل من واشنطن وأنقرة في المنطقة ، وقد اوضحت أمريكا عدة خيارات ستراتيجية لتطورات الصراع في المستقبل المنظور حول الموارد النفطية في بحر قزوين منها حق الشركات النفطية الامريكية العملاقة التي استهدفت السيطرة على نفط بحر قزوين من خلال ضخها الى الاسواق عبر الاراضي الايرانية الى الخليج العربي وكذلك العمل على ضخ النفط الخام اتجاه البحر المتوسط عبر تركيا.

(1) الاشكاليات الجديدة في بحر قزوين ، عباس ملكي ،2004، نظر التفاصيل www.albainah.net
(2) أيان رتليدج ، مصدر سابق ،ص183.
(3) جيوبولتيك البترول ، فيليب سيبيل ، مركز الابحاث والدراسات الاستراتيجية ، باريس ، 2005، ص39.

وتعمل الولايات المتحدة الامريكية على ربط تركمنستان وكازاخستان بالمحيط الهندي عبر باكستان وافغانستان في ضوء ستراتيجية فتح عدة محاور اقتصادية ومد شبكة عنكبوتية ذات نسيج سياسي واقتصادي تتحكم به في نقطة مركزية واحدة ، زد على ذلك استخدام الاراضي الروسية لنقل النفط عبر كازاخستان واسيا الوسطى الى الاسواق العالمية و نشر خط انابيب في قاع البحر انطلاقاً من كازاخستان وتركمنستان حتى البحر الاسود ، وهو ما يعكس ازدياد معدلات اهتمام السياسة الخارجية الأمريكية بمنطقة بحر قزوين والقوقاز في الآونة الاخيرة ، أما ايران فأن حدودها الشمالية تطل على بحر قزوين وتشكل أفضل معبراً للنفط عبر أراضيها وإيصاله الى مؤانئها على الخليج العربي ، وان تحقيق هذا الهدف يمنح ايران اهمية استراتيجية كبيرة وسيطرة كاملة على الخليج العربي ، مما يكون ملاذاً أمناً للصادرات الإيرانية صوب الأسواق العالمية[1].

4- استراتيجيات دول بحر قزوين نحو العالم .

فيما يبدو ان نكسه دبلوماسية لايران حيث اتفقت الدول المطلة على بحر قزوين بالحفاظ على الوضع القانوني كما هو ، حيث تم التوصل الى اتفاق بعد محادثات جرت بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الاذربيجاني حيدر علييف ورئيس كازخستان نور سلطان نزار باييف ، كما شارك الرئيس التركمنستاني في هذه المحادثات سفر مراد نيازوف الذي تطل بلاده على اجزاء من بحر قزوين كما مبين في الخريطة (1) سالفة الذكر ، الا انه لم يوافق على اقرار الاتفاقية الروسية-الاذربيجانية- الكازاخستانية بدون التعرف على الموقف الايراني ، وهناك ثلاثة وجهات نظر حول الوضع القانوني تم وضعها للحد من توسع دائرة الصراع وهي كما يلي:-

1- وجهة النظر الاولى والتي تؤيدها ايران اذ ترى استغلال موارد بحر قزوين يشمل جميع الدول المتشاطئه وبنسبة 20% لكل دوله من ثروات البحر .

2- وجهة النظر الثانية تؤيدها اذربيجان وهي اعتبار بحر قزوين بحيرة حسب طول سواحل كل دولة .

3- وجهة النظر الثالثة وتؤيدها كازاخستان وترى اعتبار بحر قزوين بحيرة واستغلالها فردياً من قبل كل دولة ، وقد توصلت اذربيجان وروسيا وكازاخستان الى اتفاق يسمح لشركات النفط في كل منها ، وفق بنود استثمارية في مجال الاستكشافات النفطية مما يسمح لروسيا بصفة شرعية التنقيب بالقرب من حدودها ، كما جاء التحالف الثلاثي الهدف منه وضع ايران في زاوية ضيقة ومنعزلة وأضعافها جيوبولتيكياً في منطقة قزوين ، كما شمل التحالف تدريبات عسكرية تحت أشراف أمريكي لكن بشكل غير مباشر من خلال أتصال هاتفي بين وزير الدفاع الامريكي ونظيره الروسي ، زد على ذلك موقف تركمنستان ورفضها لتلك المناورات العسكرية خوفاً من أثارة ايران ، والتي تشترك معها بحدود طولها 1500 كم ، ناهيك عن موقفها المحايد بين جميع الاطراف للحفاظ على استقرارها وحماية مكانتها السياسية والاقتصادية نحو العالم وفق منظور الجغرافية السياسية [2].

اذ ادركنا حقيقة مفادها بأن بحر قزوين اكبر حقل نفطي بعد الخليج العربي بأحتياطي أكثر من 53 مليار نهاية 2016 ، مقارنة ببحر الشمال الذي تقدر احتياطياته النفطية بنحو 16 مليار برميل نهاية عام 2016 ، وذلك يفسر الاهتمام المتزايد للولايات المتحدة بالمنطقة اذ

(1) الجغرافية السياسية ، خليل حسين ،مصدر سابق ، ص246.

(2) سياسية خطوط الانابيب والاستقرار في بحر قزوين ،عبير ياسين ،المجلة السياسية الدولية ،العدد151 ،2003، بغداد، ص65.

كانت هناك محاور تهدف اليها للوصول للهدف المنشود وتطبيق سياسة الهيمنة والاحتواء ، فالتواجد السياسي والدبلوماسي في المنطقة عن طريق إجراء الاتصالات مع رؤساء كل من أذربيجان وكازاخستان وتركمنستان وذلك لعقد اتفاقيات لاستثمار النفط في هذه الدول، واقامت مساعدات لها للنهوض بالتنمية الاقتصادية ودعم استقلالها السياسي، كما ارسلت بعثات كبعثة راند لتطوير الطاقة في منطقة بحر قزوين والسعي نحو بناء علاقات جيدة مع دول الجوار وادماج دول بحر قزوين في منظمة المجتمع الدولي والأحلاف العسكرية، والدعم المالي والمساعدات وتشجيع النزاعات الاقليمية في المنطقة، وايجاد نوع من التوازن بين قزوين والخليج وذلك لرسم الاستراتيجية الامريكية بالاعتماد المتبادل على الحكومات المحلية وفق سياسات تخدم مصالحها أولاً، اما التواجد الاقتصادي والتجاري للولايات المتحدة في منطقة قزوين نابع من الاهتمام الكبير بالثروات التي يحتويها البحر ، ناهيك عن ذلك الزيادة المستمر بالطلب العالي للنفط في الاسواق العالمية ،وكذلك كبديل ستراتيجي لنفط الخليج العربي كونه مورد ناضب وفاني وغير قابل للإحلال ، اذ وقعت مجموعة من دول بحر قزوين مع الشركات الامريكية لاستثمار النفط في حقولها وهذه كمحاولة للسيطرة على ثروات بحر قزوين عن طريق ارسال تلك الشركات [1].

الاستنتاجات والتوصيات

***الاستنتاجات** : توصل الباحث الى جمله من الاستنتاجات والتي تعد بمثابة حقائق لا يمكن تجاهلها وفق الإبعاد والأهداف الجيوبولتيكية التي تحتويها منطقة الدراسة وهي كما يلي :-

1- ان احتواء بحر قزوين على احتياطي نفطي كبير حسب تقرير وزارة الطاقة الامريكية والذي يقدر 400 مليار برميل نهاية عام 2018م ، مما حتم على المنطقة ان تدخل صراع دولي على هذه الثروات وفي مقدمتها الولايات المتحدة وروسيا .

2- تركز الاحتياطي النفطي عند سواحل الدول الثلاثة وهي كازاخستان واذربيجان وتركمنستان دون روسيا وايران ، مما ادى الى حدوث خلافات حول تنظيم الوضع القانوني لاقتسام ثروات البحر بين الدول المتشاطئة معه . نظراً لطبيعة التركيب الجيولوجي لبحر قزوين نجد ان مكامن النفط تتركز عند سواحل الدول المستقلة (كازاخستان واذربيجان وتركمنستان) .

3-يعتبر بحر قزوين مسطحاً مائياً مغلقاً من الناحية الجغرافية كونه بحر ليس له منفذ على البحار الأخرى ، مما جعل نفط قزوين أسيراً للدول المجاورة الهادفة نحو تحقيق مصالحها الاستراتيجية في هذه المنطقة الحيوية عن طريق مد خطوط الانابيب في أراضيها .

4- هناك انحداراً جيوبولتيكياً في منطقة بحر قزوين أدى الى ترسيخ التبعية الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الامريكية وفق ستراتيجية امريكية هادفة للهيمنة على هذه المنطقة الحيوية من العالم

5-قامت روسيا بأنشاء مجموعة من خطوط النقل عبر اراضيها صوب دول أوربا بعد شرائها الغاز الطبيعي من تركمنستان وبأسعار رخيصه، مما يعزز مكانتها السياسية والاقتصادية في مصادر الطاقة والتي تحتاجها أوربا .

(1)يد امريكا تحتضن الغاز الطبيعي في منطقة بحر قزوين، ايمان محمود ابراهيم ،العدد1327 ،2005م،ص136.

6-انخفاض تكلفة استخراج البرميل الواحد من نفط بحر قزوين والبالغة 4-3 دولار مقارنة بالدول ألاخرى مثل امريكا وكندا ، والتي يبلغ كلفة البرميل فيها مابين 20-25 دولار و17-19 دولار على التوالي ، مما أعطي وزناً جيوبولتيكياً لنفط بحر قزوين وجعله محطة أنظار للدول الصناعية المستهلكة لكميات كبيرة من المواد الهيدروكاربونية اليه .

7-تشكيل تحالف ثلاثي لكل من روسيا واذربيجان وكازاخستان أقتصادياً وعسكرياً مشتركاً وبوصاية أمريكية الهدف منه عزل ايران عن المنطقة وتحجيم دورها والعمل على استبعادها من استثمار النفط في سواحل كازاخستان واذربيجان .

8-قيام الولايات المتحدة الامريكية بأرسال عدد كبير من شركاتها لاستثمار النفط في دول بحر قزوين ، زد على ذلك محاولتها للسيطرة على ثرواته وتحقيق مكاسبها السياسية والاقتصادية فيها، اذ نشرت عدة قواعد عسكرية في منطقة دول بحر قزوين واحتلالها للعراق وافغانستان ، كل ذلك بهدف دعم ومساندة شركاتها وتواجدها في المنطقة والعمل على تقليل أعتمادها على نفط الخليج العربي ، فالسياسية الامريكية تهدف لرسم خارطة سياسية واقتصادية تصب في خدمة مصالحها وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة.

***التوصيات** : وضع الباحث جمله من التوصيات والتي تمثل انعكاسه للاستنتاجات التي توصل اليها في هذه المنطقة الحيوية من العالم وكما يلي :-

1- العمل على إجراء محادثات بين الدول المطلة على بحر قزوين لتنظيم الوضع القانوني فيه وتقييم ثروات البحر على الدول المطلة عليها .

2- ان تصدير النفط خاماً يؤدي الى خسائر كبيرة في حجم الوفورات الاقتصادية والمجتمعية لدول بحر قزوين تقدر بسبعة اضعاف لو يتم تصديره كمشتقات نفطية نحو الدول الصناعية ، وبذلك يعطى بعدً ستراتيجية يعزز من مكانة هذه الدول في الخارطة الاقتصادية عالمياً .

3- يجب على دول بحر قزوين ان تعزز من وزنها الجيوبولتيكي وتعالج مشكلة التبعية الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية ، وفق ستراتيجية تضعها للوقوف بوجة هذا التواجد المهيمن عليها وبرؤيا مستقبلية لإبعاد الجغرافية السياسية المعاصرة .

4- شق قناة صناعية تربط بين البحر الاسود وبحر قزوين عبر جورجيا واذربيجان مما يسهل من نقل النفط بحرياً كونه أرخص انواع النقل ، وكذلك أعطى بحر قزوين وزناً جيوبولتيكياً يضع الدول المستقلة في موازين الدول المتقدمة اقتصادياً ويعزز من قرارها السياسي نحو العالم .

5-على الدول المنتجة للنفط في بحر قزوين ومنها كازاخستان واذربيجان وتركمنستان ان تعمل على زيادة انتاجها النفطي وذلك لتحقيق وارادات أقتصاديه أكبر مما تنعكس على المستوى المعاشي والاستقرار السياسي داخلياً وخارجياً .

6- على الدول المصدرة للنفط عبر خطوط الانابيب ان تعمل على زيادة الطاقة الاستيعابية لهذه الخطوط ، والقيام بحملات صيانة لها بين فترة واخرى وانشاء مشاريع جديدة لمد خط انابيب لنقل اكبر كمية من النفط الخام .

المصادر

*المصادر العربية :

1- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب اسيا (الاسكوا) ، التقرير السنوي للاحصائيات الرسمية ، الجدول 24، 2017.

2- الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب اسيا (الاسكوا)،النفط والغاز، المجموعة الاحصائية ،بيانات جدول17- 18 ،2017.

3-أيان رتليدج ،العطش الى النفط ، ترجمة مازن الجندلي ، الدار العربية للعلوم ، الطبعة الاولى ، بيروت ، 2006.

4-ايمان محمود ابراهيم ،يد امريكا تحتضن الغاز الطبيعي في منطقة بحر قزوين ،العدد1327 ،2005م.

5- جودة حسنين جودة جغرافية اوراسيا الاقليمية ، ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2000م.

6-خليل حسين، الجغرافية السياسية، الطبعة الاولى،دار المنهل اللبناني،مكتبة رأس النبع ،بيروت ،2009.

7-دياري صالح مجيد التنافس الدولي على مسارات انابيب نقل النفط من بحر قزوين ، أطروحة دكتوراة ، كلية الاداب، جامعة بغداد ،2006م.

8-عبير ياسين، سياسية خطوط الانابيب والاستقرار في بحر قزوين ،المجلة السياسية الدولية ،العدد151 ،بغداد ،2003.

9-فيليب سيبيل ،جيوبولتيك البترول ، مركز الابحاث والدراسات الاستراتيجية ، باريس ، 2005.

10- فيل كاسبر ، افغانستان والمخابرات المركزية الامريكية ، ،نشرة الاشتراكيين الدوليين رقم 20، نوفمبر- ديسمبر 2001.

11- نزار عبد القادر ، ايران والقنبلة النووية الطموحات الامبراطورية ، الطبعة الاولى ، مكتبة الدولية ، بيروت ،2010م .

12- الوزن الجيوبولتيكي لنفط مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومستقبلة ، نصيف جاسم أسود الاحبابي ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ،جامعة الموصل ، 2010.

*الشبكة المعلوماتية العالمية:

1-أدارة معلومات الطاقة " موجز تحليل كل دولة :الخليج العربي لسنوات2002،2001،2000" لمزيد من التفاصيل www.eia.doe.gov

2-ادارة معلومات الطاقة، موجز تحليل كل دولة، اقليم الخليج الفارسي،2017، أنظر www.eia.doe.gov/emeu/cabs/caspian.html

3-أين بحر قزوين وما هي تسمياته ، للمزيد أنظر التفاصيل www.aljazeera.net

4- صافيناز محمد احمد ، تنافس دولي في وسط اسيا على ثروات بحر قزوين ، انظر التفاصيل www.ahramdigital.org

5- حسني عبد الحافظ، نفط بحر قزوين بين مطرقة الصراعات الاقليمية وسندان المصالح الدولية ، انظر التفاصيلwww.islamselect.net

6-ريم صالح ،ثروات الارض ، انظر التفاصيل www.alwehda.gov.sy

7- صلاح الصيفي ،بترول بحر قزوين وصراع القوى الكبرى ،2007، انظر التفاصيل www.aflyingcom

8-نفط بحر قزوين بين أمريكا وإيران ، انظر التفاصيل www.echoroukonline.com

9- الاشكاليات الجديدة في بحر قزوين ، عباس ملكي ،2004، أنظر التفاصيل www.albainah.net

10- www.aawsat.com و www.aljazeraa.net

*المصادر الانكليزية :

1-R. James Ferguuson Geopolitics of silk road , lecture 10 , Dept of International Relations , Bond University , Queensland , 2002 , P. 3 .

2-Gaia pizzesl and Effatolsadai shahriari , science and politics of international freshwater managementCase-study Caspian sea.swiss feelral insttute of technology

3-Shirin Akiner ,Caspian .Zurich,2004,p5

Intersections,in Shirin Akiner,ed,The Caspian Politics , Energy and security , Routledgecurzon company , New York , 2004 , P. 3